

تأثير جائحة كورونا على مهنة المحاسبة: دراسة حالة عينة من محترفي المحاسبة

The Impact of the Corona Pandemic on the Accounting Profession: a case Study of a Sample Study from Accounting Professionals

زرقى عمار¹*

¹ جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)، zerguiammar@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/12/14

تاريخ الاستلام: 2021/10/28

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى فحص الجوانب المتأثرة في مهنة المحاسبة بجائحة كورونا في الشرق و الجنوب الشرقي الجزائري من منظور عينة من محترفي المحاسبة، وهذا من خلال اعتماد المقاربة الكمية في جمع البيانات المطلوبة، وذلك بإستخدام إستبيان موجه عبر البريد الالكتروني لعينة مكونة من 53 محترفا، حيث تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي في معرفة رأي المستجوبين.

وخلصت هذه الورقة إلى أن جائحة كورونا أدت إلى زيادة الصعوبات على مهنة المحاسبة بسبب تراجع الأنشطة التنظيمية وعدم القدرة على الوصول إلى بيانات واضحة ، بالإضافة إلى ذلك، أثبتت الدراسة أن ما زاد العبء على مهنة المحاسبة هو أن الشركات لم يكن لديها القدرة الكاملة على القيام بالإفصاح وفقا للمعايير والقواعد المعمول بها بسبب الاغلاق والتقييد المستمر للأنشطة التجارية والمالية للشركات، كما أوصت الدراسة بضرورة إستفادة قطاع المحاسبة من فرصة التعلم من هذه التجربة التي تحتاج إلى إبتكارات في الحلول والتسيير للاستفادة من دروس الأزمات.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا، مهنة المحاسبة، الإفصاح، التقارير المالية، التعميد.

تصنيفات JEL: M40، M42، M49

Abstract: This study seeks to examine the aspects affected in the accounting profession by the Corona pandemic in the southeast of Algeria from the perspective of a sample of accounting professionals, and this is by adopting the quantitative approach in collecting the required data, using a questionnaire directed via e-mail to a sample of 53 professionals. Five-point Likert scale to know the opinion of the respondents.

This paper concluded that the Corona pandemic led to increased difficulties for the accounting profession due to the decline in regulatory activities and the inability to access clear data, In accordance with the standards and rules in force due to the closure and continuous restriction of commercial and financial activities of companies. The study also recommended that the accounting sector should benefit from the opportunity to learn from this experience that needs innovations in solutions and management to benefit from the lessons of crises

Keywords: Corona pandemic, accounting profession, disclosure, financial reports, outsourcing.

1. مقدمة:

لقد جلبت جائحة كورونا التي إبتلي بها العالم حتى الآن منذ بدايتها في ديسمبر 2019 سلسلة من الأحداث التي غيرت تمامًا الواقع الذي إعتدنا عليه في جميع جوانب الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية. ففي المقام الأول ، وفاة الآلاف من الأشخاص أثر على المجتمع بشكل عام، إضافة إلى شلل الاقتصاد، كما تسببت الجائحة في زيادة معدل البطالة والفقر. وفي مواجهة مثل هذا السيناريو المعقد، اضطر الإنسان إلى أن يعكف مرة أخرى قدرته على التكيف مع الوضع، من خلال بعض الأنشطة مثل التعليم عن بعد المعتمد، واستخدمت الشركات الوسائط الرقمية والشبكات للترويج للمنتجات والخدمات من أجل البقاء، كما أغلق جزء كبير من المباني المادية منشآتها وأصبحت أعمالاً تجارية إلكترونية بحتة . ولم يكن محترفوا مهنة المحاسبة استثناءً عن هذا الوضع.

إن أكثر الجوانب تعقيداً بالنسبة لمحترفي المحاسبة في العمل عبر الإنترنت هو التنسيق ، فعلى الرغم من وجود الفوترة الإلكترونية في الوقت الحالي- بنسبة مقبولة – مثل توافر مستندات الفواتير والاقتطاعات وغيرها على المنصة الرقمية لخدمة الإيرادات الداخلية (SRI). إلا أنه من الضروري أن تكون هذه المستندات منظمة ومتسلسلة ومتسقة مع العمليات المنفذة في الشركات التي تم تسجيلها عادة من قبل المحاسبين في الدفتر اليومي والدفاتر المساعدة المختلفة ، مع الإمتثال لمبدأ الاستحقاق والإشراف من جانبها، فهي جانب مهم آخر بهذا المعنى، حيث من الضروري للمحاسب أن يضمن دقة وسلامة المعلومات الواردة في التقارير، أي يجب أن يكون هناك إتصال وثيق وفعال بين المحاسب والإدارة وكذلك مع الإدارات الأخرى.

كما أن هناك عدد كبير من التطبيقات والأدوات للإتصال المتزامنة وغير المتزامنة إستثمارا للوقت والموارد حتى تعمل بكفاءة وتحقق هدفها، وإلا فإن العلاقات والتنسيق والتعاون بين مختلف الجهات الفاعلة في الشركات يمكن أن تتأثروا وتعيق تنفيذ العمل عبر الإنترنت. فمما لا شك فيه أن حالة الطوارئ الصحية تترك بيئة صعبة للشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في الأمور المالية على المدى القصير والطويل، إلا أن المحاسبة نشاط أساسي لأي عمل تجاري، ومن الضروري للشركات بعد هذا الركود الاقتصادي تقييم الأثر الذي أحدثه هذا الوضع من عدة جوانب ، لذلك من المناسب التأكيد على أنه مع عودة الوضع إلى طبيعته ومواجهة الواقع الجديد، حيث يمكن التعاون من أجل إجراء الإصلاحات والبرامج والحوافز التي تعمل على تعزيز أو تحفيز الإمتثال للالتزامات الضريبية السابقة والحالية ، وهذه الطريقة تستفيد الحكومة والشركات بشكل متبادل، لأنه بالإضافة إلى تحديث معلوماتهم المحاسبية، سيكونون قادرين على الامتثال للالتزامات الضريبية.

من المؤكد أنه بعد زوال الجائحة لن يكون هناك شيء على حاله مرة أخرى، سوف يعتمد العالم أكثر فأكثر على التكنولوجيات الرقمية، ومهنة المحاسبة هي أيضاً ستتأثر بشكل مباشر بالتحويلات الإيجابية أو السلبية التي يمر بها المجتمع . عندما تكون هناك أحداث مثل الطوارئ الصحية التي تغير الواقع المعروف بشكل جذري ، يجب أن تتكيف مهنة المحاسبة مع التطور وتكون قادرة على مواجهة التحديات حتى في نقل عملية المحاسبة إلى الوسائط الرقمية بالكامل بطريقة متسارعة، و ما هو مهم حقاً هو أن يستخدم المحاسب وسائل الإعلام على الإنترنت لممارسة إدارة فعالة للمعلومات، وضمان النزاهة والشفافية، حيث يرى المعهد الوطني للمحاسبين العامين (accountant, 2021) أن:

مثل أي مهنة، سيتم تغيير مهنة المحاسبة بعد كوفيد-19، سوف نتعود على العمليات الرقمية التي إعتقدنا أنها مستحيلة. وسيتم شحذ قدرات إدارة التغيير لدينا أكثر من أي وقت مضى. كما ستعتمد الطريقة التي نتصور بها المستقبل على تجربة لم يتخيل الكثير منا حدوثها مطلقاً. في هذا الوقت، نحن، بصفتنا محترفي مهنة محاسبة عالمية، لدينا الفرصة لتحويل أنفسنا، لصالح الأعمال والحكومة والمجتمع. إنه أيضاً وقت حاسم للمهنة لدعم المواهب الحالية وجذب المواهب الجديدة. ويجب أن نصل بشكل جماعي إلى هذا المستوى من التقدم بأهداف واضحة وقابلة للقياس.

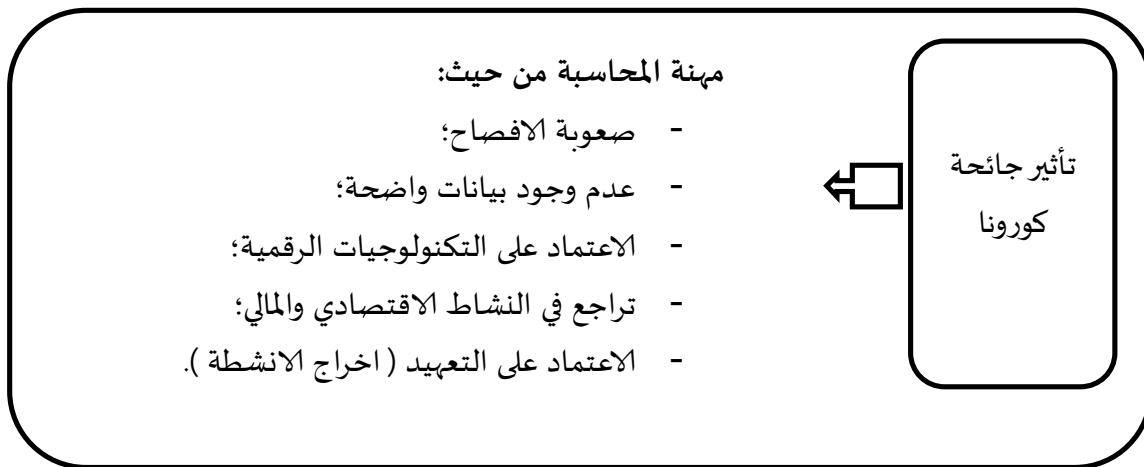
مما سبق قوله، إضطرت رجال الأعمال بما في ذلك مقدمو الخدمات في مجال المحاسبة إلى التكيف مع أساليب العمل الجديدة، وإعادة تقييم التدابير للتخفيف من تأثير الازمة الناجمة عن Covid-19. وبالتالي كان أحد الإجراءات الرئيسية تطبيق الحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، من أجل تحاشي إنبهار النظام الصحي والسيطرة على الحالات الجديدة. ومع ذلك، فإن الضغوط الاقتصادية، السياسية والاجتماعية المتعلقة بإغلاق الشركات وإضعاف المالية العامة للدولة تميل إلى خلق صراعات في المرحلة الثانية فيم يتعلق بالحاجة إلى استئناف الأنشطة.

1-1. إشكالية الدراسة

بناء على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، يطرح تساؤل البحث على النحو التالي:
إلى أي مدى تأثرت الجوانب المختلفة لمهنة المحاسبة بجائحة كورونا في ولايات الجنوب الشرقي الجزائري؟

2-1. النموذج والفرضيات

بناءً على مراجعة الأدبيات السابقة، والاستفادة منها، استطاع الباحث رسم العلاقة التالية بين المتغيرات المستقلة والتابعة:



من النموذج أعلاه والاعتماد على الدراسات السابقة في تكوين بيان المشكلة: تم إستخلاص

الفرضية الرئيسية التالية: نجح كوفيد 19 إلى حد كبير في التأثير على مهنة المحاسبة من حيث الجوانب المدرجة في النموذج أعلاه.

3-1. منهج الدراسة

لمحاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي، وكذا إبراز أهمية مهنة المحاسبة فقد تم الإعتماد على التوفيق بين المسعى الإستنتاجي (من خلال مراجعة للأدبيات المتخصصة والمتوفرة -في حدود علم الباحث - التي يمكن أن نبني عليها أفكار يمكن التحقق منها في الواقع لاحقا) والمسعى الإستقرائي الناقص (من خلال الإعتماد إستبيان موجه لمجموعة من المحاسبين المعتمدين بمختلف تصنيفاتهم ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات العمومية والخاصة، وجمع البيانات حول آثار الجائحة).

4-1. الهدف من الدراسة

بناءً على ما سبق ذكره ، هدفت الدراسة الحالية إلى فحص تأثير كوفيد 19 على مهنة المحاسبة من منظور عينة من خبراء المحاسبة، رؤساء أقسام المحاسبة في الشركات العمومية والخاصة. كان الوصول إلى هذا الهدف ممكناً بعد اتباع مجموعة من الأهداف التي كانت:

- تحديد الجوانب الرئيسية التي تأثرت فيها المحاسبة ؛
- تسليط الضوء على دور مهنة المحاسبة خلال جائحة COVID19؛
- إلقاء الضوء على المقاربة المحاسبة التي تم اتباعها أثناء الإغلاق الجائحي و تنبع أهمية الدراسة من المشكلة التي تعالجها من خلال فحص الآثار السلبية أو الإيجابية لوباء كورونا على مهنة المحاسبة والممارسات المحاسبية وكيفية استجابة المحاسبين الأفراد أو المنظمات لهذه الآثار بالاعتماد على أساليب ومعايير جديدة تضمن استمرارية عملهم.

5-1. الدراسات السابقة

في هذا الصدد سوف نستعرض أهم الدراسات التي تناولت أثر جائحة كورونا على مهنة المحاسبة ، من أجل الاستفادة منها في تعزيز الإطار النظري للدراسة الحالية والنماذج التي استخدمتها والنتائج التي توصلت إليها . وسوف نحاول تناول أهم تلك الدراسات وفقا لتسلسلها التاريخي وكذا قريبا أو تكملتها لبحثنا على النحو التالي:

- دراسة لـ: (Kaka, 2020) ساعدت ممارسة المحاسبة منذ فترة طويلة في تشجيع وتنمية الشركات العامة والخاصة. كما يشكل التسارع القوي لجائحة كورونا تحديات كبيرة للحاسوب والشركات المشاركة في استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصناعة، حيث يجب على المحاسبين تقديم قيمة وحلول للتحديات الحالية والمحتملة بإستخدام تكنولوجيات جديدة لحل المخاطر والعقبات. وخلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية أمر لا بد منه للمهنيين للنجاح والبقاء في العمل طوال حقبة الجائحة.

■ دراسة لـ: (Fan, Jiang, P, & Hemzal, M, 2021)، خلص الباحثون أنه نظرًا للدور الكبير الذي تلعبه مهنة المحاسبة في عالم المال والأعمال ، فإنها حتما تواكب التغيرات التي تحدث في البيئة التي تعمل فيها ، فمن المؤكد أنها تأثرت سلبًا أو إيجابًا بهذا الوباء وحظر التجول المصاحب له في العديد من البلدان ، مما أدى إلى إغلاق العديد من القطاعات وتكثيف الإجراءات الاحترازية الصحية ، وبناءً على ذلك ، في ضوء متغيرات جائحة كورونا وانعكاساته على جميع القطاعات والمجالات ، كان من الضروري للمحاسبة الاستجابة لهذه التطورات بطريقة مناسبة لضرورة التحليل والإفصاح المحاسبي للوصول إلى المعلومات التي توفرها المحاسبة لجميع المستخدمين.

■ دراسة لـ: (Ardiny, 2020)، سلط البحث الضوء على التحديات التي تواجه المحاسبين المحترفين عند التعامل مع تأثير جائحة فيروس (COVID-19) على عناصر البيانات المالية للوحدات الاقتصادية ، وعلى نتائج عملياتهم ووضعهم المالي في العام المنتهي. 2019/12/31 وما بعده ، وكذلك مدى الحاجة إلى تعديل معايير التقارير المالية الدولية نتيجة أزمة جائحة COVID-19. كما استعرض البحث البيانات والتقارير المنشورة عن المنظمات المهنية الدولية والمحلية المهتمة بالمحاسبة ، مثل IFRS ، IOSCO ، IPSASB ، GAAP ، US ، ESMA ، AASB - AUASB ، وبيان موقف هاته المنظمات المعنية بجائحة COVID-19. خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك مجموعة من التحديات الأكثر تأثيراً على البيانات المالية للفترة المنتهية في 2020/12/31 والتي تتطلب محاسبين ومنظمين محترفين ذوي معالجات محاسبية ، وخاصة الإفصاحات نتيجة عدم اليقين الناجم عن جائحة فيروس (COVID-19) ، بما في ذلك القيمة الدفترية للأصول غير المالية وغير الملموسة ، وكذلك صعوبات التدفق النقدي وخسائر الائتمان ، والإفصاحات المتعلقة بفرض الاستمرارية والإفصاحات المصاحبة ، على الرغم من هذه التحديات ، هناك إجماع من جانب الهيئات والمنظمات المهنية الدولية للمحاسبة يؤكد قدرة المعايير على معالجة هذه الآثار وأنه لا داعي لتعديل أو تغيير أو حذف أو إضافة متطلبات المعايير ، خاصة الدولية.

■ دراسة لـ (JABIN, 2021)، هدفت هذه الورقة إلى تحديد تأثير COVID-19 على مهنة المحاسبة في بنغلاديش. من أجل ذلك تم تصميم البحث وبياناته ومنهجيته كما يلي: ركز البحث على سؤاله الأساسي ، ما مدى تأثير COVID-19 على مهنة المحاسبة في بنغلاديش؟، تم تطوير الاستبيان لمعالجته ، حيث تم نشره عبر Facebook والبريد الإلكتروني، وتم تحديد العينة باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية. وحددت بـ 190 محترف محاسبة من بنغلاديش ، تبين للباحث في نهاية الدراسة على أن هناك تأثيراً كبيراً لـ COVID-19 على مهنة المحاسبة ، يعمل معظم المحاسبين عن بعد أثناء الجائحة ، كما تكيفوا مع التكنولوجيا الجديدة من خلال عقد الاجتماعات والدورات التدريبية افتراضياً ، كما أنهم يواجهون مشاكل في أمن المعلومات، خلص الباحث إلى نتيجة مفادها أن الوباء العالمي COVID-19 يؤثر بشكل كبير على مهنة

المحاسبة في بنغلاديش، وأن هذه التغييرات التي حدثت بسبب الأوبئة ستعمل على النهوض بمهنة المحاسبة وتصبح هذه التغييرات الجذرية هي الوضع الطبيعي الجديد في العالم.

■ دراسة لـ (Papadopoulou & Sofia Papadopoulou, 2020)، هدفت الدراسة إلى التحقيق في كيفية تأثر مهنة المحاسبة في اليونان بجائحة COVID-19، حيث إنصب تركيزها على عرض الطرق التي تكيف بها متخصصو المحاسبة مع التغييرات الطارئة التي تم تنفيذها استجابةً للوباء ، فضلاً عن المشكلات التي من المحتمل ظهورها في مجالهم المهني. ضمن هذا النطاق ، تم استخدام استبيان منظم ، مع عينة من المستجيبين تتكون من 171 محاسباً تم اختيارهم عشوائياً في اليونان. توصل الباحثون الى أن لجائحة COVID-19 أثر بشكل كبير على نشاط محترفي المحاسبة الذين أجبروا على إجراء تغييرات في وتيرة عملهم ، بينما يواجهون عمومًا صعوبة في التكيف مع متطلبات العمل الناشئة حديثًا. أخيرًا ، كشفت نتائج البحث أن أهمية مهنة المحاسبة في اليونان تكون أكثر وضوحًا خلال فترات الطوارئ ، عندما يكون اقتصاد الدولة في خطر.

■ دراسة لـ (Mihai & Mirela Stan, 2020) هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن جائحة COVID-19 تجاه المتخصصين في المحاسبة وأنشطة قسم المحاسبة و المالية داخل المنظمات خلال الفترة المتأثرة. تم جمع البيانات بين أبريل وجويلية 2020 من خلال توزيع استبيان عبر الإنترنت وتمت معالجتها باستخدام برنامج SPSS. أظهرت نتائج البحث أن المحاسبين المحترفين تكيفوا بسرعة كبيرة مع العمل عن بعد. كما ولّد العمل أثناء الجائحة ضغوطًا وإرهاقًا إضافيًا ، لكن كان له تأثير إيجابي على العلاقة بين العمل والأسرة والإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج البحث أن تصور المبحوثين عن العمل قد تأثر بالتغيرات التالية: عمر المستجيبين ، المدينة التي يعملون فيها ، طريقة مزاولة المهنة (موظف أو مستقل) ، وحجم الشركة التي يعمل فيها.

من خلال هاته الدراسات، يتبين أن لجائحة كورونا العديد من التأثيرات على مختلف المهن والأنشطة، ومهنة المحاسبة أحد هاته المهن التي تأثرت بهذا الوباء من عدة جوانب، وفي نفس الوقت عملت الجائحة على تطوير استعمال التكنولوجيا الرقمية من أجل التكيف مع الوضع الحالي، وكذا الاستعداد لمثل هاته الظروف في المستقبل.

2. الإطار النظري وتطوير الفرضيات

1.2 مهنة المحاسبة:

المحاسبة يمكن تصورها على أنها منتج اجتماعي وسياسي يخدم مجموعة من الفاعلين المهيمنين ، فكل التغييرات والتعديلات المتكررة لمفاهيم النتيجة وأنواع التقييم كلها نتيجة الصراع الحاصل بين أصحاب المصلحة المختلفين (الدائنين، المساهمين، المديرين والموظفين وما إلى ذلك) من أجل توزيع الثروة المنتجة من الأعمال.

بالإضافة إلى ذلك، يؤكد (Shen,H, FU,M, Pan,H, & Yu,z, 2020) على أهمية محترفي المحاسبة حالياً، حيث يقوم هؤلاء المحترفون بتحليل وتفسير البيانات حول الشركة وتحويلها إلى معلومات لعمليات صنع القرار في مجال الأعمال.

يتم تنظيم مهنة المحاسبة بموجب قوانين تحدد معايير ممارسة مهنة المحاسبة، وهي أن تكون حاصلًا على درجة "الماستر" وهذا لاجتياز اختبار الكفاءة المهنية وأن تكون مسجلاً في الدوائر المهنية المعنية.

وفقاً لـ (Heltez,W & Mindak,M, 2021) فإن مجال نشاط إختصاصي المحاسبة واسع جداً، حيث يمكنهم اختيار مجال التدريس أو المجال العام، أو العمل لحسابهم الخاص أو العمل في شركات خاصة، وبالنظر إلى كل جانب من هاته الجوانب، تنفتح مسارات أخرى يمكن إتباعها. ومع ذلك، ونظراً لأن المحاسبة مجال واسع، يمكن لمحترفيها العمل في أنشطة اقتصادية مختلفة، حيث يقدم (Shallal Almutairi, 2021) قائمة من الوظائف الرئيسية التي يمكن أن يقوم بها متخصص المحاسبة كما يشير إلى ذلك الجدول 1 (أنظر الملاحق).

يمكن أن نرى في الجدول 1، أن محترف المحاسبة يمكن أن يمارس مهنته بطرق مختلفة: مستقل (خبير محاسب، محافظ حسابات، محاسب معتمد)، أو في شركات خاصة، أو عمومية أو حتى في النظام التعليمي.

محترف المحاسبة، سواء كان موظفاً في القطاع العمومي أو الخاص، محترفاً ليبرالياً أو رائد أعمال محاسبة، له دور في تزويد المستخدمين بمعلومات ذات موثوقية عن الطبيعة: الاقتصادية، المالية، المادية، الإنتاجية والإجتماعية للكيان الذي هو موضوع المعلومات الداخلية والخارجية التي يتم إستخدامها في عملية إتخاذ القرار.

لذلك، من الواضح أن إختصاص خبير المحاسبة جد ضروري، خاصة في هذا الوقت الذي ينتشر فيه الوباء، حيث يمكنه تحديد أفضل طريقة لمساعدة الشركات، من خلال توفير معلومات مفيدة لعملية صنع القرار.

2.2 أهمية مهنة المحاسبة:

تعتبر مهنة المحاسبة خصبة من حيث الفرص ومجالات النشاط، من خلال عمل محترفي المحاسبة يمكنهم أداء أنشطتهم في أكثر الوظائف تنوعاً، والتي سيتم ذكرها في الأجزاء الموالية. في هذا السياق، يقوم محترف المحاسبة بتسجيل وتقدير وتقييم وتوجيه وإنتاج عناصر أخرى، يعتمد جوهرها على الهيئات الاقتصادية والإدارية والمالية، وقبل ذلك، إعادة توجيه إجراءات وإتجاهات العمل وإدارة المنظمات.

إن النشاط المحاسبي، بحكم حجمه، يقوم على المبادئ والقوانين والأعراف الأخرى الناشئة عن العلاقات الإجتماعية بين الأفراد والشركات والمؤسسات بشكل عام، وبالتالي مرتبطة بمجال العلوم الاجتماعية التطبيقية، مع ما يترتب على ذلك من آثار على الجميع.

من المعروف أن الأصول من العناصر الأكثر رغبة لدى المجتمع، فهي بالنسبة للكثيرين تعتبر في الصف الاول في ترتيب التفضيل، هاته الأصول هي الهدف الأساسي لمهنة المحاسبة، وتشكل نقطة إلتقاء تركز عليها الدراسات والأبحاث في مجال المحاسبة، لا سيما في جوانبها النوعية والكمية، مع مراعاة تبايناتها من حيث إرتباطها بالشركات أو الأشخاص وجميع الكيانات الأخرى، حيث تكون قراراتها مبنية على مخرجات المحاسبة.

3.2 أثر جائحة كورونا على مهنة المحاسبة

بعد أن أدرك العالم الأثر الذي خلفه الوباء من خلال الإغلاق والحجر الصحي والإصابات المتعددة ، بالإضافة إلى عدم القدرة على التعامل المباشر مع الأفراد والجماعات، قرر المحاسبون ومكاتب المحاسبة والمراجعة محاولة ممارسة مهامهم بالطريقة الأكثر تكييفًا مع المحافظة على الحقوق وتلبية لمطالب العديد من المنظمات التي تأثر وضعها المالي جراء الأزمة (الجبالي ، 2020). وعليه ، عالجت مهنة المحاسبة أضراراً كثيرة بمحاولة توظيفها بطريقة أو بأخرى للوصول إلى النتيجة ، ومن بين الأضرار التي طالت مهنة المحاسبة ، مما أدى إلى تغيير أسلوب عملها ، ما يلي:

■ **صعوبة الإفصاح:** إختلف تأثير جائحة كورونا على مهنة المحاسبة بين آليات وطريقة ممارسة المهنة والواجبات التي يجب أن تؤديها في ظل هذه الظروف (Alhawsawi, 2020). حيث أثر حظر التجول في العديد من الدول والإغلاقات العديدة التي تعرضت لها القطاعات المختلفة مما صعب على المنظمة تقديم إفصاحها الخاص بسبب عدم وضوح أوضاعها المالية والاقتصادية والتجارية خلال تلك الفترة (Zhu, Qiu, W, & ian, 2020). ومع ذلك ، أشار (Rinaldi, Cho, C, Lodhia, S, & Michelon, G, 2020) إلى أن العديد من المنظمات حول العالم قد أثبتت تأثرها بوباء فيروس كورونا المستجد ، ووفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية ، يجب الإفصاح عنها في حالة تأثر المنظمة بالإجراءات الاحترازية .

وأضاف (Jinjarak, Ahmed, R, Nair-Desa, & S., Xin, 2020) أن أهمية الإفصاح أثناء الوباء تنبع من حاجة المنظمة للإفصاح عما إذا كان هناك تأثير مالي قد حدث منذ نهاية السنة المالية حتى نشر البيانات المالية للجمهور ، ووفقاً للمعيار العاشر للمعايير الدولية (معيار المحاسبة الدولي 10) ، يتعين على المنظمات الإفصاح في البيانات المالية عن إيضاحات حول الأحداث والفترة اللاحقة لإعداد البيانات المالية حول أي تأثير محتمل أو مخاطر ناتجة عن إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ويتم الإفصاح فقط عندما يكون هناك تأثير مالي على البيانات المالية (He, Niu, H, Sun, Z, & Li, T, 2020).

■ **عدم وجود بيانات واضحة:** أشار (Yu, 2021) إلى أنه من بين الأضرار التي لحقت بمهنة المحاسبة خلال جائحة كورونا فقدان البيانات الحقيقية والفعلية نتيجة الإغلاق، وبالتالي لم يكن هناك دليل واضح على الأرقام التي يمكن أن تكون مؤشرات على الأرباح أو الخسائر أو حتى المبيعات. كما أكد (Holden & Peter, 2020) أنه نتيجة لعدم وجود بيانات واضحة وصريحة ودقيقة خلال فترة الوباء، فقد أثر ذلك على جودة التقارير المالية وبالتالي إنتقال هذا التأثير إلى أسس ومعايير حوكمة الشركات مثلما أنه أحد العناصر

الأساسية للاقتصاد.

هذا بالإضافة إلى فقدان الضوابط والمبادئ المعمول بها من أجل تقديم تقارير مالية عالية الجودة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك مجلس الإدارة والإدارة العليا والمساهمين، وبالتالي (Heald & Hodges, R, 2020) الخسارة جزء كبير من التواصل الشفاف حول تأثير أزمة كورونا على أعمالها، من حيث السيولة، استمرارية الأعمال، المركز المالي، والرقابة الداخلية والمخاطر.

■ **الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية:** فيم يتعلق بالمحاسبة، على مستوى الأداء، كان التقدم التكنولوجي عاملاً حاسماً في منع الوباء من التسبب في ضرر أكثر خطورة لطريقة وظائف المحاسبة والمراجعة، حيث أدى استخدام التكنولوجيا إلى منع العمل من التوقف نتيجة الإجراءات الاحترازية وغياب التوجيه المباشر والاتصالات، لذلك أدى الوباء إلى التوسع السريع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، للقيام بأعمال محاسبية (Chen, Cheng, M, Edwards, , & Xu, L, 2020).

كما أشار (He, Niu, H, Sun, Z, & Li, T, 2020) إلى زيادة الطلب على تطوير وتوفير هذه التكنولوجيات والبرامج من قبل المنظمات لتلبية إحتياجاتها المحاسبية بتكلفة أقل وتوفير واضح في الوقت والجهد. أما (Lesi, 2020) ، فيؤكد على إنتقال مهنة المحاسبة إلى برامج المحاسبة المحوسبة والذكاء الاصطناعي من أجل المحاولة - قدر الإمكان - للتعامل مع الأضرار الجسيمة التي لحقت بالعديد من القطاعات مالياً واقتصادياً.

■ **تراجع النشاط الإقتصادي والمالي:** كان لجائحة كورونا العديد من الأبعاد غير المحددة بما في ذلك إنقطاع الإنتاج ، تعطل سلسلة التوريد ، نقص الموظفين، إنخفاض المبيعات والأرباح، إغلاق المكاتب والمستودعات، التأخير في إجراءات توسيع الأعمال المخطط لها، عدم القدرة على زيادة التمويل، زيادة التقلبات في القيمة للأدوات المالية، تراجع السياحة ، تعطل السفر، وإلغاء العديد من الأنشطة التجارية والمالية (Elavarasan, 2020). GM Shafiullah, Kannadasan Raju, & al, 2020).

ونتيجة لذلك ، واجهت المنظمات خطر ضرورة وقف الأعمال والأنشطة التجارية، مما أدى إلى ضرورة قيام المنظمات بتحليل المخاطر والعمل على إسترداد الخسائر الناتجة عن الإغلاق (Kenway, Peter; Josh Holden; 2020). وقد تجلّى ذلك من خلال مطالبة المنظمات لشركات التأمين بالتعويض عن مخاطر انقطاع الأعمال، ومطالبة المحاسبين بحل المشكلة ببيانات غير واضحة وبيانات مالية غامضة للأرقام التي كان من الممكن أن تحققها المؤسسة في حالة عدم تعطل أعمالها وتوقفها، وكان هذا من أكبر التحديات لمهنة المحاسبة.

■ **التعهد بمهنة المحاسبة (إخراج الأنشطة):** كان التعهد بوظيفة المحاسبة هو الأكثر طلباً خلال جائحة كورونا، حيث أشارت العديد من المنظمات المتضررة إلى حاجتها إلى التعهد بمحاسبين معتمدين خارجيين في إعداد تحليلات الأضرار ومساعدتهم في تسوية أوضاعهم (Crane & Dirk Matten, 2021). كما أشار (Chen,

Cheng, M, Edwards, , & Xu, L, 2020) إلى أن الوباء أثبت أن مهنة المحاسبة هي المترجم الفعلي والمقدر الحقيقي لنتائج الأزمات الاقتصادية والمالية من خلال إنتاج أرقام تشير إلى مسار الأحداث .

3. الطريقة والأدوات:

تم إجراء هذا البحث بهدف رئيسي وهو فحص تأثيرات جائحة كورونا وتداعياتها على المحاسبين المحترفين. كما استخدم الباحث منهج البحث الكمي، حيث تم استخدام في هذا الجزء من الدراسة وصف العينة المستهدفة، وكذا طرق جمع البيانات، ومصادرها، والأداة المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، تحديد أساليب التحليل الإحصائي المتبعة، ليتم في الأخير قياس ثبات أداة الدراسة والتأكد من مدى مصداقيتها، ومدى الإعتماد عليها في اختبار الفرضيات، واستخلاص النتائج التي يمكن أن يعتمد عليها في الواقع العملي.

1-3. منهجية الدراسة التطبيقية

■ **مصادر المعلومات الأولية:** كان البحث الحالي موجها نحو مراجعة بيبليوغرافية – على الرغم أنه كل ما يتعلق بجائحة كورونا يعد موضوعا جديدا- إلا أن هناك صفحات رسمية وكذا بعض المجلات ومصادر الأنترنت لتشخيص آثار الجائحة على مهنة المحاسبة، ومن أجل دراسة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، تم اعتماد إستبيان تم تحكيمه من طرف متخصصين في هذا الميدان، ليتم تفرغته باستخدام برمجية SPSS وتحليله واختبار مدى صحة الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة بغرض الوصول إلى نتائج ذات دلالة.

■ **مصادر المعلومات الثانوية:** بهدف الإلمام بمختلف جوانب الموضوع، وواقع مهنة المحاسبة في ظل جائحة كورونا، فقد تم التطرق إلى مجموعة معتبرة من الدراسات الأكاديمية والتقارير التي تناولت في مضمونها مدى تأثير جائحة كورونا على مهنة المحاسبة ، وكذا الوقوف على الواقع العملي وآفاق التطوير.

■ خصائص عينة الدراسة:

تم الإسترشاد في إختيار مجتمع الدراسة بمعايير رئيسية لمجموعة من محترفي مهنة المحاسبة ، ويعملون في مختلف مجالات قطاع النشاط الاقتصادي، حيث يتكون مجتمع الدراسة من 53 محترف (الخبير المحاسب ، محافظ الحسابات ، محاسب معتمد، رؤساء أقسام المحاسبة في القطاع الصناعي والخدمي) يعملون في عدة مناطق (أنظر الجدول رقم 3) على مستوى منطقة الشرق والجنوب الشرقي الجزائري.

أجري توزيع الإستبيان وجمعه ، و بمجرد أن تم جمع معظم الإستبيانات والتي كان عددها 56 من بين 60 إستبيان، كما أنه تم رفض 3 إستبيانات نظرا لتناقض البيانات المحصلة، والجدول رقم 2 يبين خصائص عينة الدراسة. بعد عملية التقديم، تمكن الباحث من إسترجاع (53) إستبانه مملوءة بالشكل الصحيح والتي أشارت إلى أن نسبة الإستجابة (88.33%) مقبولة إحصائياً. تم استخدام ألفا كرونباخ من أجل اختبار موثوقية أداة الدراسة، وأسفر الاختبار عن قيمة (0.872) لجميع العناصر داخل الدراسة، وهي بذلك أكبر من 0.60 مما يشير إلى اتساق الأداة الأمر الذي عزز استخدامه في الدراسة

■ **أداة الدراسة:** بغرض التحقق من مدى صدقية أداة الدراسة، قمنا بإعداد إستبانة أولية، ليتم بعد ذلك عرضها على ثلاثة أساتذة محكمين (جامعة ورقلة، تبسة، الوادي) و ثلاثة خبراء في المحاسبة (تبسة، خنشلة، الوادي)، حيث تم الإستجابة لملاحظاتهم وتوصياتهم ، ليتم وضعها في صورتها النهائية ، وتوزيعها على أفراد العينة المستهدفة ، وتم تقسيم الإستبانة إلى ما يلي:

■ **القسم الأول:** يتضمن هذا القسم من الإستبانة، معلومات أولية وشخصية عن المستجوب وعن الشركة التي يعمل بها من خلال إسم الشركة ، السن، الجنس، الخلفية العلمية، طبيعة الوظيفة وعدد سنوات الخبرة المهنية (الجدول 5)

■ **القسم الثاني:** يحتوي على مجموعة من المحاور لتوضيح أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وهي: صعوبة الإفصاح ، نقص البيانات الواضحة ، الإعتماد على التكنولوجيا الرقمية ، التراجع في النشاط الإقتصادي والمالي ، وأخيرا التعهيد.

- قياس الإستبانة

تم إعتداد مقياس ليكرت " Échelle de Likert " الخماسي من أجل تفسير البيانات، بإعتباره مقياس مكون من خمسة (5) درجات تقيس درجة موافقة أفراد العينة على فقرات الإستبانة.

2-3. أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة

■ البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS:

■ إختبار ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة واتساقها وموثوقيتها، ومدى إرتباط العناصر الموجودة في كل محور من محاور الإستبيان، حيث كلما إقترنا من ألفا كرونباخ ، زادت الموثوقية الداخلية.

■ التكرارات والنسب المئوية: لمعرفة تكرار فئات المتغيرات من أجل وصف عينة الدراسة؛

■ الوسط الحسابي: من أجل قياس متوسط الإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب فقرات الإستبانة من حيث درجة الموافقة أو الرفض.

4. التحليل:

من الواضح أن مهنة المحاسبة في ظل جائحة كورونا قد تأثرت سلبا وإيجابا، فقد إضطّر محترفو المحاسبة بسبب الموقف لإظهار نقاط القوة والمهارات والقدرات التي لم تكن ضرورية في السابق للتطبيق، بالإضافة إلى المعرفة و المهارات التكنولوجية، كان من الضروري لهم إظهار الإستقلالية والمسؤولية والمبادرة والكفاءة التشغيلية والتحليلية، وقبل كل شيء جانب بشري وتعاوني، مما سمح لهم بإعطاء الحلول الصحيحة للوضع وتحويل التهديد إلى فرصة للتحسين ، كما كانت الجوانب السلبية هي زيادة البطالة وإنخفاض الطلب وإنخفاض الدخل، وللتفصيل أكثر تمت المناقشة والتحليل من عدة زوايا، أهمها:

1-4. من حيث تركيبة العينة

بالنظر إلى الجدول 7 ، تم حساب تركيبة العينة للمستجيبين بالإشارة إلى التكرار والنسبة المئوية. أشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة الذين أجابوا على الإستبيان (ذكور) يشكلون (67,90 %) من الدراسة ، أما بالنسبة للفئة العمرية فقد ظهر أن غالبية محترفي المحاسبة تراوحت أعمارهم بين (31-37) وتشكل (41,51%). من إجمالي العينة. كما ظهر المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على درجة (الليسانس) تشكل (49,05%) من العينة، وأما الذين لديهم خبرة (+14) سنة فهم يشكلون (35,85%) من مجموع العينة.

2-4. من حيث تحليل الاستبيان

في الجدول التالي 1 ، تم حساب عبارات الإستبيان من حيث المتوسط والانحراف المعياري، ويبدو أن المجيبين لديهم مواقف إيجابية تجاه بيانات الإستبيان بالنظر إلى أن جميع العبارات سجلت أعلى من متوسط المقياس 3.00 والذي كان إيجابياً من الناحية الإحصائية. كما جاءت أكثر العبارات إيجابية هي متغير (صعوبة الإفصاح) أي "صعوبة الإفصاح عما إذا كانت الشركة قد تأثرت بالإجراءات الاحترازية لنشر فيروس كورونا" وحصلت على متوسط (3.50) مقارنة بأقل إجابة إيجابية والتي نشأت عن (عدم وجود بيانات واضحة) أي "صعوبة التعامل مع البيانات المالية نتيجة لتأثير قيمة أصول الشركة" بمتوسط قدره (3.18).

الجدول رقم 1: النزعة المركزية وتشتت الإستبيان

المحاور	ط	الانحراف المعياري
صعوبة الإفصاح		
1	صعوبة الإفصاح عما إذا كانت الشركة قد تأثرت بالإجراءات الاحترازية لنشر فيروس كورونا	3.4958
2	تفصح الشركات عن المخاطر المحتملة ولا يتم إجراء أي تعديل على متن البيانات المالية	3.4601
3	لقد أجبر الوباء المنظمات على تغيير طريقة عرض البيانات المالية ، وهذا يتطلب تغييراً جوهرياً في الأساس المحاسبي	3.4001
4	تختلف مواعيد سداد الديون ولا توجد بيانات مالية واضحة	3.4906
5	تقلب أسعار الأسواق المالية وانخفاض قيمة بعض الاستثمارات	3.4906
نقص البيانات الواضحة		
6	أدت الحاجة إلى إجراء البحوث والدراسات لاقتراح حلول لحساب آثار الجائحة	3.2701
7	أصبحت هيئات الرقابة المالية والمحاسبية القوية والفعالة أكثر أهمية وقيمة	3.1899
8	صعوبة التعامل مع البيانات المالية نتيجة لتأثير قيمة أصول الشركة.	3.1800
9	تخلف المدين عن سداد المبالغ المستحقة وبالتالي إعادة تقييم نموذج مخاطر الخسائر الائتمانية المتوقعة	3.2901
10	عدم وجود بيانات واضحة لتقييم الأصول	3.4499
الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية		
11	كانت تطبيقات المحاسبة التكنولوجية عاملاً حاسماً في منع الوباء من التسبب في	3.3298

		ضرر لوظائف المحاسبة	
12	3.3598	1.250	منع استخدام التكنولوجيا العمل من التوقف بسبب الإجراءات الاحترازية وعدم الاتصال المباشر
13	3.3800	0.971	أدى الوباء إلى التوسع السريع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للقيام بأعمال محاسبية
14	3.2000	1.160	أدى الوباء إلى زيادة الطلب على الشركات لتطوير وإدخال تقنيات وبرامج المحاسبة
15	3.2000	1.192	أصبحت البرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي مستخدمة بشكل متزايد في مهنة المحاسبة
التراجع في النشاط الاقتصادي والمالي			
16	3.5501	1.133	جعلت الجائحة من الصعب تقدير مدى تأثير التدفقات النقدية المستقبلية
17	3.4700	1.066	كان على المنظمات إجراء تعديلات على الميزانيات والمساعدة في إدارة مخاطر السيولة
18	3.4001	1.094	تسبب الوباء في انخفاض قيمة المخزون إلى ما دون تكلفة شرائه
19	3.3799	1.016	أدى الإغلاق والحجر الصحي إلى تقليل القوة الشرائية للاحتياجات غير الأساسية مما أدى إلى انخفاض الربح مقارنة بالتكلفة
			التعهد (إخراج النشاط)
20	3.6001	0.937	استعانت المنظمات المتضررة بالمحاسبين الخارجيين لإعداد تحليلات الأضرار ومساعدتهم في تسوية أوضاعهم
21	3.3400	0.922	خلال الوباء ، أصبحت المحاسبة المفسر الحقيقي والمقدر الحقيقي لعواقب الأزمات الاقتصادية والمالية
22	3.3000	1.170	ساعد الاعتماد على التعهد في زيادة مستوى الارتباك بين أصحاب المصلحة
23	3.3600	0.937	كان على المنظمات تقليل تكاليف الرواتب مع إضافة خبراء مؤهلين تأهيلا عاليا مع مجموعة كبيرة من الموارد
24	3.3300	1.194	ظهر التعهد الخيار الأفضل خلال covid19
المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من برمجية SPSS			

3-4. من حيث الاحصاء الوصفي

الجدول رقم 2 المقدم ، تم احتساب عبارات الإستبيان على أساس المتغيرات المعتمدة في الدراسة. وتبين أن (التراجع في النشاط الاقتصادي والمالي) كان الأكثر إجابة إيجابية حيث سجل متوسط (3.45) مقارنة بـ (نقص البيانات الواضحة) حيث كان أقل المتغيرات إجابة إيجابية بمتوسط (3.27). بشكل عام ، يوضح الجدول أدناه أن جميع المتغيرات سجلت درجات عالية أعلى من متوسط المقياس الذي تم الإشارة إليه كموقف إيجابي من المستجيبين.

الجدول رقم 2: الوصف الإحصائي للمتغيرات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1,06098	3,4496	صعوبة الافصاح
0,84178	<u>3,2768</u>	نقص البيانات الواضحة
0,90178	3,2960	الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية
0,94261	<u>3,4506</u>	التراجع في النشاط الاقتصادي والمالي
0,83160	3,3842	التعميد
0,73827	3,3682	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من برمجية SPSS

4.4. اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية: جائحة كورونا لها تأثير على مهنة المحاسبة من عدة جوانب.

الجدول رقم 3: اختبار الفرضية الرئيسية

إحصائيات عينة واحدة			
متوسط الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.07975	1,06099	3.4497	صعوبة الافصاح
0.06327	0,84179	3.2768	نقص البيانات الواضحة
0.06778	0,90179	3.2960	الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية
0.07085	0,94261	3.4506	التراجع في النشاط الاقتصادي والمالي
0.06251	0,83160	3.3842	التعميد (اخراج الانشطة)
0.05549	0.73827	3.3682	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من برمجية SPSS

الجدول رقم 4: اختبار العينة الواحدة

Test Value = 3						
					Confidence Interval %95 of the Difference	
	t	df	Sig.(2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
TOTAL	6.635	52	.000	.36817	.2587	.4777
صعوبة الافصاح	5.639	52	.000	.44972	.2923	.6071
نقص البيانات الواضحة	4.375	52	.000	.27684	.1520	.4017
الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية	4.368	52	.000	.29605	.1623	.4298
التراجع في النشاط الاقتصادي والمالي	6.359	52	.000	.45056	.3107	.5904
التعميد	6.146	52	.000	.38418	.2608	.5075

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من برمجية SPSS

تم استخدام اختبار t لإختبار الفرضية أعلاه ، ووجد أن قيمة $t = 6.635$ مهمة عند مستوى 0.05 مما يعني أن COVID19 له تأثير على مهنة المحاسبة. كما تم تقسيم الفرضية أعلاه إلى الفرضيات الفرعية التالية:
ف1: جائحة كورونا لها تأثير على صعوبة الإفصاح.

تم استخدام اختبار t لإختبار الفرضية أعلاه ، ووجد أن قيمة $t = 5.639$ مهمة عند مستوى 0.05 مما يعني أن COVID19 له تأثير على صعوبة الإفصاح.
ف 2: جائحة كورونا لها تأثير على نقص البيانات الواضحة.

تم استخدام اختبار t لإختبار الفرضية أعلاه ، ووجد أن قيمة $t = 4.375$ مهمة عند مستوى 0.05 مما يعني أن COVID19 له تأثير على نقص البيانات الواضحة.
ف 3: جائحة كورونا لها تأثير على الإعتماد على التكنولوجيات الرقمية.

تم استخدام اختبار t لإختبار الفرضية أعلاه ، ووجد أن قيمة $t = 4.368$ مهمة عند مستوى 0.05 مما يعني أن COVID19 له تأثير على الاعتماد على التقنيات الرقمية.
ف 4: جائحة كورونا لها تأثير على تراجع النشاط الاقتصادي والمالي.

تم استخدام اختبار t لإختبار الفرضية أعلاه ، ووجد أن قيمة $t = 6.359$ مهمة عند مستوى 0.05 مما يعني أن COVID19 له تأثير على الاعتماد على الانحدار في النشاط الاقتصادي والمالي.
ف 5: جائحة كورونا لها تأثير على الاعتماد على التعهيد (اخراج الأنشطة)

تم استخدام اختبار t لإختبار الفرضية أعلاه ، ووجد أن قيمة $t = 6.146$ مهمة عند مستوى 0.05 مما يعني أن COVID19 له تأثير على الاعتماد على التعهيد
5. المناقشة

هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر جائحة كورونا على مهنة المحاسبة من منظور خبراء المحاسبة، محافظي الحسابات، المحاسبين المعتمدين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات العمومية والخاصة. وتم اعتماد المقاربة الكمية من أجل جمع البيانات المطلوبة - على الرغم من أن الباحث يفضل المقاربة النوعية، ولكن الإحتياطات الصحية حالت دون ذلك - تم اعتماد إستبيان وتحميله من خلال نماذج Google. وبعد عملية التقديم قام (53) محاسبًا ومدققًا بالإجابة على الإستبيان وظهرت النتائج التالية:
- يبدو أن المستجوبين كان لديهم وعي كبير بتأثير COVID19 على مهنة المحاسبة، حيث تمكنوا من الإجابة على جميع الاستبيان بحرية ؛

- يبدو أن COVID 19 له تأثير على مهنة المحاسبة، حيث سجل أهمية عالية قدرها 6.635؛

- من بين أبرز الصعوبات التي واجهها المحاسبون خلال إنتشار فيروس كورونا ، ظهر تراجع النشاط الاقتصادي والمالي الذي سجل دلالة 6.35؛

- المتغير الأقل تأثيراً هو الإعتماد على التكنولوجيات الرقمية حيث سجل دلالة 4.36، وهو المتغير الذي يمثل مستقبل مهنة المحاسبة .

كما أظهرت الدراسة أن مهنة المحاسبة تأثرت خلال جائحة كورونا من حيث الإفصاح، إذ أن المنظمات راضية عن الإفصاح عن المخاطر المحتملة، ولا يتم إجراء التعديل على جوهر البيانات المالية إلا في حالة وجود تأثير على إستمرارية الشركة، في هذه الحالة يجب على الشركة تغيير طريقة عرض البيانات المالية وهذا الأمر يتطلب تغييراً جوهرياً في الأساس المحاسبي ، وهو حل يعتمد على الكثير من التحدي.

أما من حيث المتغير الأعلى في التأثير وهو عدم وجود بيانات واضحة ؛ فكما أثبتت الدراسة أن ضياع البيانات الفعلية والحقيقية ساهم في التأثير على مخرجات مهنة المحاسبة، حيث إمتد تأثير هذا الوباء على البيانات المالية للعديد من الشركات ، ابتداءً من الربع الأول من سنة 2020 ، ووصل هذا الأثر إلى تغيير في عائدات الشركة مما أدى إلى التأثير السلبي لقيمة أصولها. بالإضافة إلى ذلك ، وجدت الدراسة أن المخزون هو أحد الأصول غير المالية للشركة ، والذي تعرض لإنخفاض في القيمة بسبب إنخفاض وركود المبيعات، وبالتالي إنخفاض قيمة المخزونات إلى ما دون تكلفة شرائها ، والتي تسمى صافي القيمة القابلة للاسترداد للمخزون وفقاً لمعيار المحاسبة الدولي (IAS 2).

إعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والبرامج المحوسبة ظهرت على أنها أقل العوامل تأثيراً، إلا أن الدراسة أشارت إلى أن المنصات الرقمية كانت من بين الآليات التي تم إعتمادها لإتمام الوظائف المحاسبية أثناء الأزمة ، وكان لهذا الأمر أثر إيجابي في السيطرة على الضرر قدر الإمكان ، و نظراً لأنه بسبب عمليات الإغلاق وصعوبة الإتصال الفعلي ، كان من المفترض أن يحافظ المحاسبون على أعلى مستوى من الشفافية والرقابة والكشف عن البيانات المالية من خلال التأكد من أن البيانات المالية لديها القدرة على التعبير عن المركز المالي للشركات .

كما تطابقت نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (He et al;2020) عندما جادلوا بأن مهنة المحاسبة بجميع وظائفها ساهمت بشكل كبير في نجاح بعض قطاعات الأعمال خلال فترة الوباء من خلال إعداد سيناريوهات لمواجهة الفيروس - من منظور المحاسبة - والحد من تداعياته المتزايدة.

6. الاستنتاج و التوصيات

كانت آثار و بقاء كورونا على مهنة المحاسبة كبيرة وملحوظة من خلال الإختلاف في آلية وطرق التعامل مع البيانات المحاسبية والأسس المعتمدة عند إعداد القوائم المالية والتقارير. ومع ذلك ، فقد لوحظ من خلال الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن دور مهنة المحاسبة لم يعتمد على وقت الأزمة فقط ، بل سيمتد إلى ما بعد نهايتها ، لأن الشركات ستحتاج إلى إجراء البحوث والدراسات لاقتراحها للحلول المحاسبية لتأثيرات الوباء ، لذلك هناك عمل كبير ينتظر المحاسبين بعد انحسار الوباء لمعالجة تداعياته.

وعليه، فإن أجهزة الرقابة المالية والمحاسبية القوية والفعالة تزداد أهمية وتزايد قيمتها الآن وفي المستقبل، حيث ستلعب دوراً رئيسياً في برامج التدقيق والنفقات، وفي المساعدة على وضع الخطط لكيفية

الإستعداد والتعامل مع مثل هذه الأوبئة والأزمات في المستقبل ، وقدمت الدراسة تداعيات عملية تشير إلى أن أزمة كورونا ستغير طريقة تدريس مهنة المحاسبة في مرحلة ما بعد الأزمة، إذ ستغير التقنيات الرقمية أسلوب وأليات تدريس المحاسبة من قبل الممارسين.

بناء على النتائج السابقة والمناقشة والاستنتاج. أوصت الدراسة الحالية بما يلي:

- يجب أن يستفيد قطاع المحاسبة من فرصة التعلم من هذه التجربة التي تحتاج إلى ابتكار في الحلول والإدارة للاستفادة من دروس الأزمات.
- تحتاج الشركات إلى اتخاذ الخطوات المناسبة لتعزيز إدارة المخاطر لمنع سوء التعامل مع أزمات مماثلة في المستقبل

6. المراجع:

- accountant, c. p. (2021). *Ethical Leadership in an Era of Complexity and Digital Change*. canada: foresight. Retrieved June 2021
- al, W. a. (2020). A pandemia de covid-19 no brasil: cronica de uma crise sanitaria anunciada. *Cadernos de saude publica*, 1-4.
- al, W. G. (2020). A pandernia de covid-19 no brasil: cronica de urna crise sanitaria anunciada. *Cadernos de saude publica*, 1-4.
- Alao,B, & Lukman G,O. (2021). Coronavirus pandemic and business disruption: The perspective of sample of head of accounting departments within kuwaiti manufacturingsector. *Psychology and education journal*, 22(2), 151-205.
- Albitar, K., Gerged, A, M., Kikhia, & Hussainey, K. (2021). Auditing in times of social distancing: the effect of COVID-19 on auditing quality.Internationa. *Journal of Accounting & Information Management*, 29(1), 169-178.
- Alhawsawi, M. (2020). Soft Accounting Skills between Employers' Expectations and Students' Reality after COVID-19 Pandemic. *Australian Academy of Accounting and Finance Review*, 69-76.
- Almutairi, B. L. (2021). IMPACT OF COVID19 ON ACCOUNTING PROFESSION FROM THE PERSPECTIVE OF A SAMPLE OF HEAD OF ACCOUNTING DEPARTMENTS WITHIN KUWAITI MANUFACTURING SECTOR. *PSYCHOLOGY AND EDUCATION*, 58(2), 4758-4768.
- Ardiny, T. A. (2020). The Challenges Facing The Accounting Profession Under The Coronavirus Pandemic (COVID-19). *TANMIYAT AL-RAFIDAIN*, 196-219.
- Chen, G., Cheng, M, Edwards, , & Xu, L. (2020). COVID-19 pandemic exposes the vulnerability of the sharing economy: a novel accounting framework. *Journal of Sustainable Tourism*, 1-18.
- Crane, A., & Dirk Matten. (2021). COVID-19 and the Future of CSR Research. *Journal of Management Studies*, 58, 280-284.

- D, P., yang J, Zhou J, & Kong f. (2020). The influence of COVID-19 on agricultural economy and emergency mitigation measures in China: A text mining analysis. *PloS one*, 15(10), 167-241.
- Deloitte. (2018). *Insights sobre transformacao digital e oportunidades para TICs no brasil*. brasil: disponivel em.
- Elavarasan, R. M., GM Shafiullah, Kannadasan Raju, & al. (2020). COVID-19: Impact analysis and recommendations for power. *Applied Energy*, 279, 1-26.
- Fan, V., Jiang, P, & Hemzal, M. (2021). An update of COVID-19 influence on waste management. *Science of The Total Environment*, 1-6.
- He, P., Niu, H, Sun, Z, & Li, T. (2020). Accounting index of COVID-19 impact on Chinese industries: A case study using big data portrait analysis. *Emerging Markets Finance and Trade*, 56(10), 2332-2349.
- He, P., Niu, H, Sun, Z, & Li, T. (2020). Accounting index of COVID-19 impact on Chinese industries: A case study using big data portrait analysis. *Emerging Markets Finance and Trade*, 56(10), 2332-2349.
- Heald, D., & Hodges, R. (2020). The accounting, budgeting and fiscal impact of COVID-19 on the United Kingdom. *Journal of Public Budgeting, Accounting & Financial Management*, 32(5), 785-795.
- Heltez,W, & Mindak,M. (2021). COVID-19 and the accounting profession. *journal of accounting ethics and public policy*, 22(2), 151-205.
- Holden, J., & Peter Kenway. (2020). *Accounting for the Variation in the Confirmed Covid-19 Caseload across England: An analysis of the role of multi-generation households, London and time*. London: HOUSING AND HOMELESSNESS.
- JABIN, S. (2021). The Impact of COVID- 19 on the Accounting Profession in Bangladesh. *Journal of Industrial Distribution & Business*, 7-14.
- Jinjarak, Y., Ahmed, R, Nair-Desa, & S., Xin. (2020). *Accounting for Global COVID-19 Diffusion Patterns*. Cambridge: National Bureau of Economic Research. Retrieved may 2020
- JOHNS HOPKINS .(mars, 2021 19) .*Coronavirus Resource Center* . تم الاسترداد من <https://coronavirus.jhu.edu/>: Disponível em
- Kaka, E. (2020). The COVID- 19 crisis, risk compliance and its . *Indonesian Journal of* , 65-81.
- Kenway, Peter; Josh Holden;. (2020). *Accounting for the Variation in the Confirmed*. New Policy Institute. London: HOUSING AND HOMELESSNESS.
- Lesi, H. (2020). *Ilomata International Journal of Tax and*, 1(3), 122-131.
- Lesi, H. (2020). The influence of information technology covid-19 plague against financial statements and business practices. *Ilomata international journal of tax and accounting*, 1(3), 122-131.
- Lesi, H. (2020). The Influence of Information Technology Covid-19 Plague Against Financial Statements and Business Practices. *Iomata International Journal of Tax and Accounting*, 1(3), 122-131.
- MARION , و José C .(2012) .*Contabilidade empresarial* .São Paulo: Atlas.

- Masoodi,H, Al -kawaz,S, & Abbas,A. (2021). Accounting readings during the time of covid-19. *international journal of multicultural and multireligious understanding*, 7(5), 158-166.
- Mihai, F., & Mirela Stan. (2020). Heavy Work Investment for the Accounting Profession in Romania at Time of Coronavirus Pandemic. *Amfiteatru Economic*, 1121-1139.
- Newbold, S. C., & David Finnof. (2020). Effects of Physical Distancing to Control COVID-19 on Public. *Environmental and Resource Economics*, 76, 705-729.
- Pan, D., Jiaqing Yang, Guzhen Zhou, & , Fanbin Kong. (2020, october 23). The influence of COVID-19 on agricultural economy and emergency mitigation measures in China: A text mining analysis. (I. f. Bing Xue, Ed.) *PLOS ONE*, 1-20.
- Papadopoulou, M., & Sofia Papadopoulou. (2020, June). The Accounting Profession Amidst the COVID-19 Pandemic. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 10(2), 38-59.
- Papadopoulou, s. e. (2020). The accounting profession amidst the covid-19 pandemic. *international journal of accounting and financial reporting*, 10(2), 39-56.
- Rinaldi, L., Cho, C, Lodhia, S, & Michelon, G. (2020, july). Accounting in times of the COVID-19 pandemic: a forum for academic research. *InAccounting Forum*, 44(3), 180-183.
- Shallal Almutairi, D. (2021). Impact of COVID-19 on accounting profession from the perspective of a sample of head of accounting departments within kuwaiti manufacturing sector. *Psychology and education journal*, 4758-4768.
- .The impact of the covid-19 pandemic on firm performance .(2020) .Yu,z و ،Pan,H ،FU,M ،Shen,H .2230-2213 ،(10)56 ،*Emerging markets finance and trade*
- SOUZA, D. O. (2021). As dimensões da precarização do trabalho em face da pandemia de COVID-19. *Trabalho, Educação e Saúde*(19).
- .cronica de uma crise sanitaria anunciada :A pandemia de covid-19 no brasil .(2020) .Werneck G et al .4-1 ،(36)5 ،*Cadernos de saude publica* (المحررون ،Carvalho m.s و ،Werneck G)
- .A pandemia de covid-19 no brasil: cronica de uma crise sanitaria anunciada .(2020) .Werneck G ET al .4-1 ،*Cadernos de saude publica n.36; v.5*
- WERNECK, G. L., & CARVALHO, M. S. (2020). A pandemia de covid-19 no brasil: croica de crise sanitaria anunciada. *Cadernos de saude publica*, 1-4.
- .A pandemia de covid-19 no brasil: cronica de crise sanitaria anunciada .(2020) .Werneck.G.L et al .4-1 ،*Cadernos de saude publica*
- wilson, h. (2020). How the covid-19 crisis is leading to change. *journal of accounting*, 8(2), 87-89.
- Yu, A. (2021). Accountability as mourning: Accounting for death in the time of COVID-19. *Accounting, Organizations and Society*, 90, 2-12.
- Zhu, J., Qiu, W, & ian, W. (2020). Evaluating Impacts of the COVID-19 Pandemic on China's Container Ports Based on AIS Big Data. *InJournal of Physics*, 124(3), 320-350.

الإفشاء, ص (2020). Soft Accounting Skills between Employers' Expectations and Students' Reality after COVID-19 Pandemic. *Australian Academy of Accounting and Finance Review*, 5(2), 69-76.

7. ملاحق:

الملحق رقم 1: مجالات نشاط خبير المحاسبة

قطاع النشاط	الأنشطة التي يمكن القيام بها
شركة خاصة	محلل مالي؛ محاسب عام؛ مخطط جبائي؛ مراجع داخلي؛ المناصب الإدارية.
شركة عمومية	مدقق حسابات ديوان المحاسبة؛ موظف محاسبة؛ محاسب عام؛ عون ضرائب.
أعمال حرة	محافظ حسابات؛ خبير محاسب؛ محاسب معتمد، مدقق حسابات مستقل؛ مستشار.
في التدريس	أستاذ؛ باحث في المحاسبة والمالية.

المصدر: (MARION & José C, 2012)

الملحق رقم 2: تحليل تركيبة عينة الدراسة

النسبة	التكرار	طبيعة التصنيف
67,92%	36	ذكر
32,08%	17	أنثى
16,98%	9	30-24
41,51%	22	37-31
28,30%	15	43-38
13,21%	7	43 +
49,05%	26	ليسانس
45,28%	24	ماستر
5,67%	3	دكتوراء
26,42%	14	أقل من 5
15,09%	8	9-6
22,64%	12	13-10
35,85%	19	14+
المصدر: من إعداد الباحث إنطلاقاً من الاستبيان (2021)		